

الفصل الأول

مقدمة ومشكلة البحث

- مقدمة البحث .
- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- تساؤلات البحث .
- مصطلحات البحث .

مقدمة البحث :

يتصدر التعليم الجامعى قمة الهرم التعليمى فى المجتمع فالجامعة هى معقل الفكر ومركز الإشعاع الثقافى بما تقدمه للمجتمع من قوى بشرية وخبرات متنوعة فى شتى الميادين ، الأمر الذى أدى إلى تبوأ هذا النوع من التعليم مكانة مرموقة بين مراحل التعليم المختلفة وفى الوقت نفسه ألقى عليه مسئوليات كبيرة ووظائف جمة .
(٥٦ : ١)

وتعد الجامعات المرأة الحضارية التى تعكس مدى تقدم الدول عملياً وثقافياً وحضارياً حيث تضم الجامعات بين جدرانها صفة شباب المجتمع والعلماء والمفكرين والأدباء والناخبين فى شتى العلوم والفنون . (٦٩ : ١٧٦)

والجامعة فى وقتنا الحاضر لا تهدف إلى تقديم العلم إلى طلابها فقط بل تبث فيهم القيم الإيجابية التى تمكنهم من خوض غمار الحياة وتنمى لديهم المواهب والإستعدادات الخاصة . (١٠١ : ٢)

ومرحلة التعليم الجامعى هى مرحلة الشباب وهى تعتبر مرحلة هامة من مراحل نمو الفرد من جميع النواحي سواء كانت جسمانية أو عقلية أو إنفعالية أو إجتماعية ، والشباب المثقف الواعى من طلاب الجامعات هم الذخيرة لمواجهة تحديات التنمية الإقتصادية والإجتماعية كما أنه بحق الطليعة التى يعتمد عليها من أجل البناء والتقدم ، وقد أدركت الجامعات المصرية أهمية رعاية الشباب فبدأ إشراف الأساتذة على الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية ، كما إهتمت الجامعات بإقامة المنشآت الرياضية ومن أهمها الاستادات التى كانت تمارس فيها الأنشطة الرياضية وأول ما أنشئ من هذه الإستادات هو إستاد جامعة القاهرة فى نهاية الثلاثينات . (٥٣ : ٧) ، (٦٩ : ١٧٦)

وتحرص رعاية الشباب على تقديم البرامج والأنشطة الرياضية المتعددة التى تساعد على توفير فرص النمو المتكامل للشباب ، وعلى إشباع هواياتهم المختلفة بما يتوفر فى مجالات الأنشطة الرياضية من تعدد وتنوع اللعابات المختلفة ، وصقل هذه الهوايات والتركيز على دعم وتأصيل السلوك القويم عن طريق الممارسة الإيجابية الفعالة التى تخلق المواقف المتعددة التى يمكن إستغلالها لتوجيه هذه الممارسة توجيهاً بناءً بما يحقق وينظم إستثمار وقت الشباب فيما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع . (٧١ : ٨)

وجدير بالذكر أن ممارسة النشاط الرياضى بالجامعة نتاج مجموعة من العمليات الإدارية التى تشمل عدة عناصر منها التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة

مع التأكد من توافر الإمكانيات المادية والبشرية والتي تؤدي بدورها إلى إنسيابية الممارسات الفعلية لبرامج النشاط التي تم إعدادها وتقنينها من قبل القائمين على إدارة النشاط الرياضي بالجامعة .

وساعدت الجامعة على إبراز مفهوم الرياضة للجميع كحركة تصدت لفكرة إقتصار ممارسة الرياضة على أصحاب القدرات البدنية والمهارية رفيعة المستوى حيث توجد فئات محرومة من حق ممارسة الرياضة ومنهم الأفراد متحدى الإعاقة بغض النظر عن نوع ودرجة إعاقتهم فهم في حاجة إلى ممارسة الرياضة التي تناسبهم . (١٨ : ٩٢)

وقد زاد الإهتمام بمجال الإعاقة والمعاقين حتى أصبح في السنوات الأخيرة إهتماماً بالغاً سواء من ناحية الدراسة العلمية أو التقدم التكنولوجي ، ويرجع هذا الإهتمام إلى الإقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم ، كما يرجع هذا الإهتمام أيضاً إلى تغير النظرة المجتمعية لهؤلاء الأفراد والتحول من إعتبارهم عالة إقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظرة إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والإستفادة منها إلى أقصى حد ممكن . (٦٢ : ١٣)

وقد شاع مؤخراً إستخدام مصطلح متحدى الإعاقة أو ذوى الإحتياجات الخاصة بدلاً من المعاقين ، وهو تعبير يربط تعريف المعاق المصاب بقصور في وظائف في جزء أو أكثر من جسمه بحاجاته للأجهزة التعويضية كالكرسي المتحرك لتعويض القدمين وأسلوب الكتابة بطريقة برايل للمكفوفين وغيرها من الأجهزة ، ولا شك أن هذه التسمية الجديدة " متحدى الإعاقة " لائقة وأكرم للمعاق ، وهي أفضل وقعا من مشلول أو أعمى أو أبكم أو معتوه أو غيرها من المسميات التي كانت تطلق على المعاقين قبل خمسين عاماً . (٥ : ١٣)

ويتفق كل من محمد سيد فهمي (١٩٩٥) ، ليلي السيد فرحات وحلمى إبراهيم (١٩٩٨) ، وأبو النجا أحمد عز الدين (٢٠٠٠) على تقسيم المعاقين إلى فئات (معاقين بدنياً - معاقين حسياً - معاقين عقلياً - معاقين إجتماعياً) . (٨٢ : ٢٧) ، (٧٢ : ٣٩) ، (٣ : ٢١٦)

وتختلف الإعاقة البدنية من حيث النوع ونسبة الإعاقة ولكن تتفق كل من ليلي السيد فرحات ، حلمى إبراهيم (١٩٩٨) ، وأبو النجا أحمد عز الدين ، عمرو حسن بدران (٢٠٠٣) على أن الإعاقة البدنية تتمثل في حالات البتر والشلل بأنواعه وإصابات العمود الفقرى . (٧٢ : ٩٦) ، (٥ : ٢٤)

وتذكر شهيرة محمد نصر (١٩٩٥) نقلاً عن ألكسندر و كامبل Alexander & Campell أن ممارسة الأنشطة الرياضية للمعاقين بدنياً إحدى الوسائل التربوية الهامة التي تظهر فلسفتها في إعداد بناء وتجديد قدرات المعاق بدنياً وتكيفه مع المجتمع ، حيث أن الإشتراك الجاد في النشاط الرياضي يؤدي إلى التفاعل الإجتماعي . (٤٠ : ٢)

والأنشطة الرياضية والمسابقات التي يمارسها المعاقين بدنياً هي نفس الأنشطة والمسابقات التي يمارسها الأسوياء ، ولكن تحكمها النظم واللوائح والقوانين والقواعد التي تجعل منها أنشطة معترف بها تقام لها البطولات الدولية والدورات الأولمبية إلا أنه يتم التعديل في قواعد هذه الأنشطة والمسابقات حتى تصبح ملائمة لقدرات وإمكانات المعاقين بدنياً . (٤٠ : ٢)

ويذكر مصطفى أحمد عبد الحليم (١٩٩٢) نقلاً عن كل من بيوتشر Bucher وماك كان Mc Cann ودرسن Dressen وآدمز Adams وكمال درويش ومحمد الحماحمي أن ممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة لها تأثيرات هامة في عملية تأهيل وإعادة تأهيل المعاق بالإضافة إلى دورها في تنمية قدراتهم الحركية والوظيفية من قوة وسرعة وتحمل ومرونة ورشاقة وتوازن كما أنها تعمل على تحسين الكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم الحيوية وتقلل من حاجة المعاقين إلى المساعدة من الآخرين . (٩٥ : ٤٥ ، ٤٦)

وعلى ذلك يجب توفير الأنشطة الرياضية وتنظيم المسابقات والدورات الرياضية الخاصة بمتحدى الإعاقة وإمدادهم بالأدوات والأجهزة الطبية التي تساعدهم على ممارسة العديد من الأنشطة ، إلا أن هذه التسهيلات الرياضية مازالت تحتاج إلى نوع خاص من الإهتمام والعمل على توفيرها بصورة مناسبة وخاصة تلك التي تتعلق بالتصميم الهندسي للمنشآت الرياضية ، حيث يذكر كمال درويش ومحمد الحماحمي (١٩٨٦) أن كثير من المنشآت الرياضية غير مناسبة لإستخدام المعاقين لها وخاصة لفئات المصابين بالشلل أو المصابين في عمودهم الفقري أو لفئات المبتورين والمقعدين على كراسي طبية ، وأنه توجد العديد من العقبات التي تجعل من إستخدام هذه المنشآت أمراً صعباً أو محالاً بالنسبة للمعاقين .

(٦٥ : ١٢٥)

مشكلة البحث :

يُعدّ التقويم أحد العمليات الأساسية المتعددة الإتجاهات والجوانب فالتقويم يسعى دائماً إلى جمع المعلومات والشواهد التي يستدل بواسطتها على طبيعة المتغيرات السلوكية نتيجة التفاعلات التربوية التي يستهدفها البرنامج وبذلك يمكننا الإستفادة في تطوير هذا البرنامج وتعديله وفقاً لنتائج التقويم ، ونظراً لأهمية

ممارسة النشاط الرياضي للطلاب متحدى الإعاقة البدنية بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة ، وبما أن التقويم عملية شاملة لجميع الجوانب فيجب أن تسير عملية التخطيط والتنظيم والتوجيه وتنفيذ الأنشطة الرياضية لمتحدى الإعاقة جنباً إلى جنب مع عملية التقويم لضمان الوصول إلى الأهداف المنشودة بأقصر الطرق وأوفرها ، وهناك عدة دراسات قد تناولت تقويم برامج الأنشطة الرياضية بالجامعات المصرية مثل دراسة أميرة أحمد عبد المولى (١٩٨٠) (١٦) ، سالم عبد اللطيف سويدان (١٩٨٦) (٣١) ، كوثر السعيد الموجي (١٩٨٦) (٧١) ، عصمت عرفة مناع (١٩٨٧) (٥٣) ، محمد حسين عابدين (١٩٩٧) (٨٠) ، يسريه عبد الغنى أحمد (١٩٩٨) (١٠١) إلا أن جميع الدراسات التي توفرت لدى الباحث لم تشير في أهدافها إلى تقويم الأنشطة الرياضية للطلاب متحدى الإعاقة بالمرحلة الجامعية ولم تتطرق إلى علاج المشكلات الخاصة بمتحدى الإعاقة أثناء المرحلة الجامعية هذا فضلاً عن قلة عدد الأبحاث العلمية التي أجريت في مجال متحدى الإعاقة بصفة عامة .

مما سبق ومن خلال عمل الباحث كأخصائي نشاط رياضي بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة لاحظ أن هناك أهمية كبيرة لممارسة الأنشطة الرياضية لطلاب الجامعة ، وتحرص الجامعة على تقديم برامج الأنشطة الرياضية لطلابها وتعمل على تقويم ومتابعة تنفيذ هذه البرامج ، ولكن تقتصر أنشطة متحدى الإعاقة البدنية على عدد قليل من الأنشطة الرياضية ، ويتم تنفيذ هذه الأنشطة خلال يوم أو يومين على الأكثر دون توفير الإمكانيات المادية من أدوات وأجهزة تعويضية للطلاب لتسهيل ممارسة هذه الأنشطة ، ونظراً لأن الغالبية العظمى من الطلاب متحدى الإعاقة بالجامعة تعد نوعية إعاقتهم بدنية ونظراً لطبيعة عمل الباحث وإحتكاكه المباشر مع الطلاب متحدى الإعاقة وعدم قدرته على تنفيذ وتحقيق جميع إحتياجاتهم لممارسة الأنشطة الرياضية الأمر الذي قد يرجع أحياناً إلى قلة الإمكانيات المادية أو البشرية المتاحة ، أو إلى ضعف البرامج الخاصة بمتحدى الإعاقة بديناً ، أو لعدم قدرة الأخصائيين الرياضيين بالجامعة على التعامل مع هذه الفئة نظراً لعدم توفير الإعداد والصقل المهني الجيد وإقتصار دور الأخصائي على إحساسه بضرورة العطف على هذه الفئة الأمر الذي يؤثر سلبياً على الطلاب متحدى الإعاقة لزيادة إحساسهم بالقصور ، وهذا مادعا الباحث إلى ضرورة البحث في تقويم النشاط الرياضي لمتحدى الإعاقة بديناً بجامعة المنصورة للوقوف على أهداف النشاط الرياضي والأنشطة الرياضية المتاحة ومدى تحقيقها لإحتياجات الطلاب متحدى الإعاقة بديناً والإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لتنفيذ برامج الأنشطة الرياضية ومدى فاعلية عملية التقويم والمتابعة لبرامج الأنشطة الرياضية وكذا مدى ملائمة الإعداد والصقل المهني للأخصائي الرياضي للأنشطة الرياضية لمتحدى الإعاقة بديناً بجامعة المنصورة .

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى الدور الهام الذى تقوم به الجامعة فى إعداد المواطن الذى يرقى بمجتمعه ويطوره ويعمل على تقدمه فى شتى المجالات ، والطلاب المعاقين بدنياً هم جزء لا يتجزأ من طلاب الجامعة ، والجامعة كأي مؤسسة تحرص على إستمرار تقدمها تقوم بإجراء عملية التقويم المستمر لكافة نواحى العمل بها ، ولذلك رأى الباحث أن إجراء هذا البحث قد يساعد فى الوقوف على معرفة أوجه القصور فى مجال رياضة متحدى الإعاقة بجامعة المنصورة والعمل على تلافيها بتوفير سبل علاجها ، كما أنه قد يساعد فى إظهار النواحي الإيجابية للعمل على تدعيمها وتطويرها بإستمرار .

أهداف البحث :

- يهدف البحث إلى تقويم النشاط الرياضى لمتحدى الإعاقة بدنياً بجامعة المنصورة وذلك من خلال التعرف على :
- ١- أهداف النشاط الرياضى لمتحدى الإعاقة بدنياً بجامعة المنصورة .
 - ٢- الأنشطة الرياضية المتاحة للطلاب متحدى الإعاقة بدنياً بجامعة المنصورة .
 - ٣- الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لتنفيذ برامج الأنشطة الرياضية لمتحدى الإعاقة بدنياً بجامعة المنصورة .
 - ٤- مدى فاعلية عملية التقويم والمتابعة لبرامج الأنشطة الرياضية لمتحدى الإعاقة بدنياً بجامعة المنصورة .
 - ٥- مدى ملائمة الإعداد والصقل المهني للأخصائي الرياضى للأنشطة الرياضية لمتحدى الإعاقة بدنياً بجامعة المنصورة .

تساؤلات البحث :

- ١- ما مدى تحقيق أهداف النشاط الرياضى لمتحدى الإعاقة بدنياً بجامعة المنصورة ؟
- ٢- ماهى الأنشطة الرياضية المتاحة لمتحدى الإعاقة بدنياً بجامعة المنصورة ؟
- ٣- ما مدى تناسب الإمكانيات المادية والبشرية لتنفيذ برامج الأنشطة الرياضية لمتحدى الإعاقة بدنياً بجامعة المنصورة ؟
- ٤- ما مدى فاعلية عملية التقويم والمتابعة لبرامج الأنشطة الرياضية لمتحدى الإعاقة بدنياً بجامعة المنصورة ؟
- ٥- ما مدى ملائمة الإعداد والصقل المهني للأخصائي الرياضى للأنشطة الرياضية لمتحدى الإعاقة بدنياً بجامعة المنصورة ؟

مصطلحات البحث :

- التقويم :

الوسيلة التى يتم بها تحديد مدى تحقيق العملية التربوية لأغراضها والعمل باستمرار على تلافى النواحي السلبية وتدعيم النواحي الإيجابية للوصول للهدف .
(١٠١ : ٦)

- النشاط الرياضى :

أحد الأنشطة البشرية الهامة التى تهدف إلى تربية الفرد تربية شاملة ومتزنة .
(٦٦ : ١٦٢)

- الشباب :

مرحلة سنية من مراحل العمر تتميز بخصائص القدرة الإنسانية المنتجة فى أقصى مراحلها وتتفاوت هذه المرحلة ونهايتها فى ضوء الأوضاع الاجتماعية السائدة فى المجتمع . (٥١ : ١١)

- متحدى الإعاقة :

هى تلك الفئة من الأفراد الذين أصبحوا معاقين إما لعامل الوراثة أو بسبب عجز جسمى أو عقلى نتيجة لمرض أو حادث . (٥ : ١٥)

- متحدى الإعاقة بدنياً :

هو الشخص الذى يختلف عن أقرانه العاديين فى الناحية البدنية ، وهو الفرد الذى لديه عيب ينتج عنه عاهة أو يتسبب فى عدم قيام العضلات أو العظام أو المفاصل بوظيفتها العادية . (٤٠ : ١٧)

- الجامعات المصرية :

مؤسسات كبرى تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعى والبحث العلمى من خلال كلياتها ومعاهدها من أجل خدمة المجتمع والإرتقاء به فى شتى النواحي النفسية والعلمية . (٥٦ : ٤)